الباب الثانى

البحث النظريات

1. الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية
2. تعريف الوسائل التعليمية

قبل أن تنشأ المدرسة ويظهر معها التعليم المنظم، تعلم الإنسان أول ما تعلم عن طريق الصدفة، ثم انتقلت معارفة إلى من تبعة من البشر عن طريق التقليد والمحاكاة، ومع ازدياد خبرات الإنسان ونمو مهاراته انتقل فى تعليمه إلى التجربة كوسيلة تحقيق اهدافا فى حياته، وأرفق التجارب ابتكارات أدت إلى كشف أمور كثيرة أدت فى النهاية إلى تطور ونمو فى مسار المعرفة والعلم.

وكانت الوسائل منذ القدم من أدواته فى نقل معارفة إلى الاخرين فإن المشاهد لأي اثر تاراخي خلفتة الأجيال السبقة من مختلف أمم الأرض يستطيع الحكم بواسطته كوسيلة تسجيل حسية على عظمة مخلفية و مقدر تقدمهم فى مدارج الحضرة.[[1]](#footnote-2)

وقد دخلت هذه الوسائل المختلفة في مجالات التربية والتعليم تحت أسماء كثيرة فعرفت أول الأمر بأسم الوسائل "المعينة" أو "معينات التدريس" أو "الوسائل السمعية والبصرة" واسعان بها المدرسون فى تدريسهم بدرجات ماتفاوتة من الحماس كل حسب مفوهومه لها وايمانه بأهميتها. ومنهم من أنكرها كليتة وأستمر في تدريسه بالطريقة التى نشأ عليها وتعلم بها واساسها الالقاء والتلقين.

ولو نظرنا الى الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية لوجدنا أن "الوسائل التعليمية" مازالت رغم التقدم العلمي والتكنولوجي في وسائل الاتصال التعليمي لا تنال الاهتمام اللازم من رجال التربية والتعليم، فهي مازالت فى الحقيقة تأتي في المركز التالي لأساليب التدريس التقليدية كالالقاء والشرح اللفظي، وتقتصر وظيفتها فى نظر البعض على تكملة "عملية الالقاء والتلقين" التى تأتي فى المكان الأول في عملية التدريس وأما غيرها فهي وسائل ثانوية غير اساسية، تدخل في باب الكماليات بمعنى ان الوسائل التعليمية لا تشكل ركنا رئيسيا في استراجية التدريس تحتها الى اعداد وتحطيط مسبقين بحيث يدور حولها نشاط التلميذ لتحقيق أهداف محددة للدرس. فما أكثر مانتحدث عن الخبرات التي تهيئوها هذه الوسائل ولا نمارسها فهي تحظى بالتأييد اللفظي أكثر من الممارسة العملية فكثيرا مانلاحظ في كراس تحضير المدرس مثلا أنه يذكر الوسائل التعليمية من باب محصيل الحاصل فيذكر مثلا التجارب التي ينبغي أن يقوم التلميذ باجرائها أو الأفلام التي يقترح مشاهدتها أو الرحلات التي ينوي القيام بها.

فاذا راقبته في الواقع وجدت أنه ويكتفي بالشرح النظري فقط ووصف التجارب دون اجرائها او ذكر الرحلات دون القيام بها.[[2]](#footnote-3)

1. أنواع الوسائل فى تعليم

تناولنا فيما سبق مفوهوم الرسائل التعليمية، وبينا أنها لا تقتصر على الصور والأفلام، وإنما تضم مجموعة كبيرة من الوسائل والادوات والطرق التى لاتعتمد أساسا على إستخدام الكلمات والرموز اللفظية. ويمكن أن نقسم هذه الوسائل ليسهل عرضها ودراستها إلى ثلاثة أنواع وسائل بصرية، ووسائل سمعية، ووسائل سمعية وبصرية.[[3]](#footnote-4)

2.1 الوسائل البصرية

الوسائل البصرية : وهي تتخد المعينات البصرية أشكالا متعددة فى تعليم اللغة. فيمكن أن تكون فى هيئة "شفافية" من شفافيات "العرض فوق الرأس" تظهر صورتها أمام التلاميذ. ويمكن أن تكون فيلما متحركا فى جهاز التلفزيون. وأحيانا نجدها فى شكل بطاقة صغيرة بين أصابع التلاميذ، أو لوحة كبيرة معلقة على جدار الفصل. وتارة نشاهدها بطاقات أو أشكالا متخلفة الألوان والمساحات والرسوم، يحركها المعلم على سبورة وبرية، أو لوحة مغناطيسية، ليصور حدثا معينا كانما يقع أمام عيون التلاميذ، وعلى مشهد منهم.

التعليم عملية مركبة ومعقدة،وللمعينات البصرية دور كبير فى حفز دارس اللغة واستشارته. ويعتعد الدارس على استخدام أذنه وعينه جميعا. غير أن العين هي قناة الاتصال الأولى والأساسية للتعليم. ولا شك أن المعينات البصرية الجيدة ستساعد فى جلب الحيوية للدرس، وتحقيق المتعة والإثارة للدراس، وجعل عملية التعلم أكثر سرعة وأقوى أثرا.

وإذا اقتصرنا على الموضوع الذي بين أيدينا وهو البطاقات واللوحات، ستلاحظ إمكانات تفوق الصور يمكن أن تحققها هذه القطعة الصغير من الورق المقوى، أو تلك الجدول من الخشب أو القماش. سنرى في فصول هذا الكتاب أن الصور والبطاقات و اللوحات يستطيع أن يستثمرها المعلم في تكامل مع طرائقه في أثناء عرض الدرس، و في إجراء مهظم التدريبات التي تتناول عناصر اللغة: أصواتها ومفرداتها وتراكيبها، و في تنمية مهارات اللغة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.[[4]](#footnote-5)

تضم مجموعة من الأدوات والطرق التى تستغل حاسة البصر وتعتمد عليها. وتشمل هذه المجموعة

* الصور الفوتوغرفية
* والصور المتحركة الصامنة
* وصور الافلام
* والشرائح بأنواعها المختلفة
* والرسوم التوضيحية
* والرسوم البيانة
* والرسوم المتحركة
* والاشياء المبسطة
* والعينات
* والنماذج
* والخرائط والكرات الارضية

كماتتضمن هذه الوسائل أيضا التمثيليات، والرحلات، والتجارب العرض، والمعارض، والمناحف، وإستخدام السبورة، والجدول الوبرية، والمجلة الحائط، ولوحة الشرات، والجدول المغناطيسية، والجدول الكهربية، ومنضدة الرمل.[[5]](#footnote-6)

* 1. الوسائل السمعية

الوسائل السمعية : نقوم الوسال السمعية بتهيئة الخبر فات التعليمية عن طريق حاسة السمع. ويلعب حسن الاستماع دورا كبيرا فى اكتساب هذه الخبرات ولذلك كان من الضرورى تنمية قدرة التلميذ على الاستماع الهدف فى جميع عمليات الاتصال التعليمية التى تعتمد على الصوت حيث تنحول الرسالة الى رموز صوتية تنقل عن طريق وسائل متنوعة مثل الاشرطة والاسطوانات والاذاعة المسموعة ومعمل اللغات ومراكز الاستماع ووسائل الاتصال بين المسافات البعيدة كالتليفون التعليمي.[[6]](#footnote-7)

وتضم مجموعة المواد التى تساعد على زيادة فاعلية التعلم التى تعتمد أساسا على حاسة السمع، وتشمل الراديو، وبرامج الاذاعة المدرسة، والاسطوانات، واللسجيلات الصوتية.[[7]](#footnote-8)

وسائلة سمعية يتعلق بالحاسة سمعية. توسية التى أن تصل فى سكب الكناية التعليم ( فى كلمات أو اللغة اللسان). أنواع الوسائط التي تجميعها الطبيعية وسائل السمعية يئنى: الراديو، وأدوات لتسجيل الشريط المسجل المغناطيسي ، والفينيل السجلات والمختبرات.[[8]](#footnote-9)

وسائل شمعية التي استخدامها لتدريس اللغة، وهم:

* والإذاعة
* وجهاز تسجيل
* ومختبرات اللغة
* الراديو
  1. الوسائل السمعية والبصرية

وتضم مجموعة المواد التى تعتمد أساسا على حاستى البصر والسمع، وتثمل الصور المتحركة الناطفة وهي تنضمن الأفلام والتلفزيون. كما تشمل هذه الوسائل ايضا الافلام الثابتة والشرائح والصور عندما تستخدم بمصاحبة تسجيلات صوتية مناسبة على اسطوانات أو شرائط تسجيل.[[9]](#footnote-10)

وسائل السمعية والبصرية هي تطور من وسائل البصرية. مع تطوير الصناعات التي تنتج آلات كرمز للتطبيق التكنولوجيا والاتصالات العلوم في نتائج التعليم في وسائل الاعلام السمعية والبصرية. وسائل السمعية- البصرية هي الوسائل التى عىده عنسر سمعية و عنسر صوار. وهذا الوسائل التي لديها عناصر من عناصر الصوت والصورة ليشمل نوعين من وسائل الإعلام، وهي وسائل الاعلام السمعية والبصرية.[[10]](#footnote-11)

وتضم المجموعة التى تعتمد على حاستى البصر والسمع وتشمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفزيون والأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائع والاسطونات أو الصور.[[11]](#footnote-12)وسائل التعليم اللغة التي فيه كاملا وهو وسائل السمعية والبصرية، لأن هذه الوسائل تكون طريقة عملية المساعدة المتبادلة بين الحواس السمع و الحواس جهة نظر.

والتي تشمل وسائل السمعية والبصرية وهو :

* التلفزيون
* الفيديو
* الكمبيوتر.
* الأفلام

باستخدام البث التلفزيونية الفضائية العربية من مختلف البلدان مثل المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة والكويت والعراق وباكستان. بعد ذلك يتم تسجيل البث باستخدام الأقراص الكاتب الذي يمكن أن تقوم مرارا وتكرارا والدعائم.[[12]](#footnote-13)

1. أهمية الوسائل التعليمية

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيسي فى جميع عمليات التعليم و التعليم التي تتم المؤسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي او الرسمي كالمدارس والمعاهد والجامعات أو فى عمليات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات، ويباشر الفرد فيها التعلم على مسئولية وبر غبة منه في الاستزادة من المعرفة وتسمى بالتعليم الغير ريسمي. وبالمثل فان الوسائل بأنواعها المختلفة وأساليب الاستعانة بماتعتبر لازمة لنجاح جميع عمليات الاتصال التي تتم عن طريق المواجهة كمايحدث فى المحاضرات والندوات والمقابلات، أو التي تتخد طريقها من خلال وسائل الاتصال الجماهرية كالاذاعة والتليفزيون والسينها والصحافة.

ولا نغالى إذا قلنا أن معالجة مشكلات التنمية البشرية والاجتماعية لا يمكن أن تحدث ألا من خلال الاستعانة بوسائل الاتصال المناسبة، التقليدية منها والحديثة والتكنولوجية:

3.1 أهمية الوسائل التعليمية في مجالات التعليم و التعلم

من أهمية الوسائل التعليمية في مجالات التعليم و التعلم وهي:

* من الشروط التي تساعد على التعلم وجود الحاجة للتعلمية، وان يشعر الطفل بأهمية إشباع هذه الحاجة. وقد يستلزم ذلك استثارة اهتمامه بالوضوعات التي يتعلمها. ويمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي الى استشارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعليم فلا شك ان الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات متنوعة يأحذ منها كل طالب ما يحفق أهدافه ويشير اهتمامه فالتلميذ الذي يخرج فى رحلة الى شطئ البحر قد يجد في اللعب والسباحة مايشبح حاجة فى نفسه بينما يهتم اخر بجمع الأصداف والقواقع واثارة كثير من الاسئلة حولها ونراستها وبالمثل فان مشاهدة الفليم تستثير اهتمام التلميذ نحو موضوعات الدراسة وتفتح له افاقا جديدة من المعرفة.
* يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المختلفة تنويع الخبرات التى تهيثوها المدرسة للتلميذ فتتيح له الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو التلميذ فى جميع الاتجهات وتعمل على اثراء مجالات الخبرة التى يمربها. وبذلك تشترك جميع حواس التلميذ فى عمليات التعليم مما يؤدى الى ترسيخ وتعميق هذا التعليم. وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين علاقات متراببطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعمله التلميذ وذلك عندما تشترك الحواس فى تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بخبراته السابقة فيصبح لهذه العلافات معنى خاص ويترتب على تحقيق هذه الخطوة أن يصبح التعليم باقي الاثر .
* ولعل من فوائد إستحدام الوسائل التعليمية أن نتحاشى الوقوع في اللفظية وهي أن يستعمل المدرس أو المتخاطب الفاظا ليس لها عند التلميذ أو المستمع نفس الدلالة التي لها عند قائلها. ولا يحاول توضيح هذه المفاهيم والالفاظ المجردة بوسائل محسوسة تساعد على تكوين صور مرثية لهافي الاذهان. ولكن اذا تنوعت هذه الوسائل فان اللفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة، الامر الذى يساعد على زيادة التطابق والتقارب بين معانى هذه الألفاظ في ذهن المدرسة مثلا ومعناها فى ذهن التلميذ حتى يتم التفاهم بينهما. وقد أغرقنا فى اللفظية فى تعليمنا حتى أصبح هذف التعلم عند كثير من التلاميذ والمدرسين وهو مجرد الحفظ فبعدنا بذلك عن كثير من أهداف التربية.

3.2 أهمية الوسائل التعليمية في مواجهة مشكلات

يمر العالم في تغيرات كثيرة تناولت جميع نواحي الحياة وأثرت على مرفق التعليم فى أهدافه ومناهجة ووسائل بحيث اصبح من الضروري على رجال التربية ان يواجوهوا تحديات العصر بالاساليب والوسائل الحديثة حتى يتغلبوا على ما يواجههم من مشكلات ويدفعوا لكي يقوم بمسؤولية فى تطوير المجتمع. وسوف أعرض الأهم هذه التغيرات.

* الانفجار السكاني يزداد سكان العالم بسرعة كبيرة وتختلف نسبة زياد السكان من بلد الى اخر ويتفاوت أثرها مستوى المعيشة ومتوسط الدخل القومي للفرد حسب مستوى التعليم في كل بلد وموارد الثروة القومية فيه وطرق الاستفادة منها والاساليب العلمية التى تتبع فى استثمار موارد الثروة الصناعية والزراعية وكذلك اساليب استثمار الطاقة البشرية فيه.
* سرعة تراث المعرفة : فقد أدى التقدم العلمي في السنوات الأخيرة الى تزايد العلوم في جميع فروعها رأسيا وأفقيا. فازدادت موضوعات الدراسة في المادة الواحدة كما نفرعت الموضوعات وتشعبت مجالاتها واستحدثت فروع مختلفة فى العلوم والفنون والاداب. وأصبح لزاما على انسان القرن العشرين أن يزود بكثير من المعارف والخبرات والاتجاهات حتى يستطيع أن يتفهم المجتمع المعاصر الذي يعيش فيه ويتكيف مع متطلبات العصر واحداثه التي أصبحت تخضع للتقدم العلمى والتكنولوجي وان يلاحق سرعة التغير فلا يصبح غريبا في عالمة فتحدث بينه وبين عالمه المتغير وهوة ثقافية كما يشير الى ذلك الفن توفلر Alvin-Toffler فى كتابه Shock Future. أنظر مثلا الى مادة الجغرافيا فقد تعددت اليوم لتشمل الجعرافيا الاقتصادية والطبيعية والسياسية وبالمثل غيرها من العلوم.

3.3 أهمية الوسائل التعليمية فى المساهمة في معالجة مشكلات التعليم والتنمية الاجتماعية.

من أهمية الوسائل التعليمية فى المساهمة في معالجة مشكلات التعليم والتنمية الاجتماعية وهي:

* مواجهة مشكلات ازدحام الفصول وقاعت المحاضرة

ازدحمت الفصول بالدراسين ممادفع الى الاخد بنظام الفترتين أو الثلاث فترات في اليوم الدراسي الواحد حتى يمكن مواجهة تزايد الاقبال على التعليم، وعمت الشكوي من انخفاض مستوى التعليم. ومع ان هذه المشكلة عالمية الا انها أكثر حدة فى مجتعاتنا العربية التى تحاول ان تعوض ائها ما فاتهم من فرص التعليم.

وأصبحت المعادلة الصعبة في التعليم هي محاولة رفع مستوى التعليم وتحسين أداء التلميذ مع ازدحام الفصول وتعدد المناهج التى ينبغى ان يدرسها التلاميذ بحيث يتم ذلك فى اليوم الدراسي القصير الذي ينقضيه التلميذ فى المدرسة.

* تقص أعضاء هيئة التدريس

ان انتشار التعليم في البلاد العربية في جميع المستويات سواء التعليم العام أو الفنى أو الجامعي يحتاج الى كثير من الطاقات البشرية وخصوصا ذوي الكفاءات الخاصة فى جميع المجلات الذي يتعذر توفيرهم بالاعداد اللازمة لسد احتياجات العاهد والجامعات والمعاهد البحوث التي يتزايد عددها كل يوم فى العالم العربي. وفى نفس الوقت الذى تعمل المؤسسات التعليمية العربية على استقطاب الخبرات العربية من خارج العالم العربي فان الحاجة تدعو الى زيادة الاستفادة من هاذه الطاقات على أوسع نطاق عن طريق التليفزيون التعليمي أو مسجلات الصوتية والتليفزيونية. وبالمثال استخدام الأقمار الصاعية لربط كثير من الجامعات والمعاهد المتجاورة معا وكذالك انشاء بنوك المعلومات التربوية التى يمكن عن طريقها تبادل المعارفة ومجالات الخبرة.[[13]](#footnote-14)

1. الوسائل الصور

الصور وهو تمتمل الصحف والمجلات بكثير من الصور الجميلة والرسوماتالتوضحية التى يمكن اختيار بعضها واستخدامها لتقريب بعض المفاهيم المجردة الى أذهان التلاميذ، مثل استعمالهافى دروس الجغرافيا، لتوضيح منابع ومصبات الانها، أو حياةالشعوب، وكذلك فى دروس الهجاء والتعبير لتعليم اللغة المختلفة.

فهي تضفي أبعادا مختلفة. من المعنى تجعل الفكرة المجردة أقرب الى الواقعية فيسهل ادراكها. وتعتبر الصور بأنوهواعها من الوسائل التعليمية التى يسهل الحصول عليها بأسعار رخيصة نسبيا.[[14]](#footnote-15)

تساعد الصور والرسوم كبار الدراسين وصغارهم على التعبير على الكلمات والمعانى كما تساعدهم على ربط الفكلمة بالسيء الذي تشير إليه، وقد يستطيع المعلم أن يصمم الكثير من التمرينات التي تساعد الطالب على الهجاء الصحيح مستخدما رسوما مبسطة كما في الأمثلة الاتية.[[15]](#footnote-16)

تستجدم الصور كمعينات فى الكتابة الموجهة فى المراحل الأولى والصور تساعد متعلمين بما توفره من مؤشرات للإجابة عن الأسئلة المعطاة,والنقاش الشفوي حول صورة ما (حائطية أو لوحة إعلانات أو فيلم ثابت) يكون مدخلا سليما لكتابة عدد من تافقرات. والطلاب المتقدمون يمكنهم الاستماع إلى نص أو قصة مسجلة وعليهم أن يأخذوا أثناء ذلك بعض الملاحظات أو أن يلخصوا مااستمعوا.[[16]](#footnote-17)

4.1 أهمية الصور والرسومات التوضيحية فى عملية التعليم.

من أهمية الصور والرسومات التوضيحية فى عملية التعليم وهي:

* فهي تجذب انتباه التلميذ وتستثير اهتمامه. وهذه الخصائص من أهم الخطوات المؤدية الى التعليم ويمكن ان نلاحظ ذلك فى انشغال التلميذ فى تصفح الكتب المصورة وافتناء الصور.
* تساعد القارىء على نقسير وتذكر المعلومات المكتوبة التى تصحبها.
* تزاداد أهميتها كلما كانت وثيقة الصلة باهتمامات التلميذ وجياتة.
* كلما كان ترتيب الصور يسير مع حركة العين ولا يتعارض معها كلما ساعد ذلك المشاهد على تتبع الفكرة المعروضة وتكون مفوهوم كلى متكامل عن الموضوع.
* الرسومات التوضيحية نفضل­ "فى كثير من الأحيان" عن وسائل الصور الفوتوغرافية فى تدريس بعض الموضعات.[[17]](#footnote-18)
* تنوع المعينات البصرية سير الدرس، فتجعله أكثر حيوية وتشويقا.
* تشجع الدرسين على نقل أعينهم من صفحات الكتاب، ممايجعل كلام الدراس مع زميله أكثر سوهولة وأقرب إلى أواقع.
* تحد من كلام المعلم فى الدرس، وتفسح فرضا أطول للدارس كي يتكلم. فالوقت الذى يقتطع من كلام المعلم، يستفيد به الدارس فى مزيد من التدريب على اللغة.
* تثرى الفصل بجلب موضوعات حقيقة من العالم الخارجي تنقل بواسطة الصورة، مما يساعد فى ايصال المعلومات وتثبيتها.
* يجد الدارس ذوالخيال الخصب مايتعمله من لغه سهلا وممتعا، من خلال استخدام الصور، الأمر الذى لايتسني له من الكتب المدرسة أو القوامس.
* تجعل المدخل الاتصالي لتعلم أكثر سوهولة وأقرب إلى الطبيعة.
* تساعد على التعليم الاستماع والقراءة والكلام والكتابة، وتتيح للمعلم أن يحقق التكامل بين هذه المهارات بطريقة بناءة.
* تشخذ خيال المعلم والدارس جميعا، فتحول التعليقات والتخمينات والمناقشات والعبارات

والتعبيرات حديثا إلى استجابات لغوية حية، بين مرسل ومستقبل.[[18]](#footnote-19)

4.2 شروط الصور التعليمية

ليست أية صورة يمكن أن تؤدي غرضا تعليميا بشكل حسن. لذلك على المعلم اختيار الصور الحيدة التي تستطيع أن تسهل عليه العملية التعليمية على الأسس التالية:

* ان تكون الصورة واضحة المعالم جيدة الاخرج تحتوى على جميع عناصر الموضوع بشكل يبعد اللبس عن المشاهد.
* ان تكون الصورة محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ
* مرتبطة بمادة الدرس ومن بيئة المتعلم المحلية
* تحتوي على الناحية الحمالية فى التقاطها
* أن تكون مساحتها مناسبة ليشاهدها جميع الطلاب فى الصف أثناء عرضها عليها.[[19]](#footnote-20)

1. مهارة الكتابة وتعليمها
2. مفوهوم مهارة الكتابة

تعتبر الكتابة فنا من فنون اللغة، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ثم التراكيب اللغوية، والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، علاقة تأثر وتأثير،

والصلات بينهما متداخلة، والكفاءة، فى فن ينعكس على الفنون الأخر، كما ان التعثير فى أحدها يؤثر فى الاخر.

ولقد كان التوصل الى الكتابة، ووضع رموزها المقروءة من اهم ما ابتكره العقل البشرى، ولقد بدا تاريخ الانسان الحقيقى حينما اخترعت الكتابة، لأنها هى التى فتحت سبيل كل تقدم علمى وحضارى فى حيات البشرية، فالتدوين والكتابة أمور خطت بالانسان على مدى الاخيال خطوات فسيحة متلاحقة حتى حقق المعجزات.[[20]](#footnote-21)

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميد أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف علي أفكار غيره، وأن يبرز مالديه من مفوهومات ومساعر، ويسجل مايود تسجيله من حوادث وواقائع. وكثيرا مايكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة سببا في القلب المعني، و عدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم علي اعتبار أنها عنصر أساسى من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار و التعبير عنها، والوقوف علي أفكار الغير و الإلمام بها.[[21]](#footnote-22)

تعتبر الكتابة بالأبجدية مهارة بشرية حديثة نسبيا إذا ما قورنت بمهارتي الاستماع والكلام، وقد كان الناس قبل اختراع الكتابة الأبجدية يستخدمون الصور والرسومات في إبصال المعانى التى يرغبون في التعبير عنها كماوهو واضح في مخلفات الفراعنة. ولكن تلك الصور والرسومات كانت عاجزة إلى حد بعيد عن تسجيل اللغة ونقل المعلومات خاصة إذا كان ىيفصل بين المتكلمين بعد زمني ومكاني. وكذلك حاول الإنسان أن يجد لنفسه وسيلة تسهل عليه عميلة الاتصال، فكانت الكتابة والرموز الكتابية وتلاهما اختراع الطباعة والورق.[[22]](#footnote-23)

تشير الكتابة إلى أحد الجوانب الجوانب الإنتاجية في اللغة، أو أحد فنون الإرسال، حيث يشترك فن الكلام مع الكتابة في هذه الناحية، بينمايمثل الاستماع والقراءة الناحية الاستقبالية من بين فنون اللغة. وتأتي الكتابة بعد القراءة في ترتيب الطبيعي لفنون اللغة حيث ترتب الفنون على النحو التالي: (استماع-كلام-قراءة-كتابة).

وقد تباينت تعريفات الكتابة، ووردت لها بعض التعريفات المبتسرة التي قلصت مفوهوم الكتابة إلى مجرد رسم الحوف باليد (الخط) أو تحويل رموز اللغة الصوتية إلى رسوم خطية مكتوبة أو أشكال مرئية (خط و إملاء).[[23]](#footnote-24)

1. أهمية مهارة الكتابة

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصل التى بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكاره غيره، وأن يبرز مالديه من مفوهومات ومشاعر، ويسجل مايود تسجيله من حوادث ووقائع. وكثيرا مايكون الخطأ الكتابى فى الإملاء، أو فى عرض الفكرة سببا فى قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة فى التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسى من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقف على أفكار الغير والإلمام بما.

وتدريب التلاميذ على الكتابة فى إطار العمل المدرسى، يتركز فى العناية بأمور ثلاثة: قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة إملائيا، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار فى وضوح ودقة. أي لابد أن يكون التلميذ قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا،وإلا اضطربت الرموز، واستحالت قراءتها، وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التى اتفق عليها أهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها، وأن يكون قادرا على اختيار الكلمات ووضعهافى نظام خاص، وإلا استحال فهم المعانى والأفكار التى تشتمل عليها.[[24]](#footnote-25)

لما كانت القراءة إحدى نوافذ المعريفة التي يطل منها الإنسان على ما أنتجته العقول البشريةفى مختلف المجالات، فإن الكتابة تعتبر أعظم ما أنتجه العقل الإنساني عبر تاريخه الطويل واستطاع أن يسجل إنتاجه وتراثه، ليضع أمام الأجيال القادمة فكر الإنسان مسجلافي نقاء وصفاء "ولقد ذكر علماء الأنثر وبلوجي أن الإنسان حيث اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيق، وبهذا تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاصال الإنساني، والتي يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الغير، وللتعبير عمالدين من معان ومفاهيم ومشاعر، وتسججيل مانود تسجيله من حوادث وواقائع، فكثيراما يكون الخطأ في الرسم الإملائي، وعدم جودة الكتابة، وضعتالتعبير، عمافي النفس من أفكار ومفاهيم.[[25]](#footnote-26)

3( أهداف مهارة الكتابة

من أهم الأهدف المرتجاة من تعليم التعبير التحريري وهي:

* إقدار المتعلم على التعبير عن كل ما يختلج فى نفسه أو يجول بخاطاره بعبارات سليمة فى مبناها تحقق الغرض وتفي بالمطلوب.
* تمكين المتعلم من الاستجابة للمواقف الاجتماعية التى تلح عليه للتفاعل معها والكتابة فيها مثل : كتابة المذكرات، والماخصات، والتقارير والرسائل، والبرقيات، والنشرات، والإرشادات، ومحاضر الاجتماعات، وملء الاستمارات...إلخ.
* مساعدة المتعلم على ترتيب أفكاره وترابطها وتسلسلها، بحيث تسير في سياق موصول لانتوء فيه ولا أعوجاج، على أن يقسم الموضوع إلى فقىرات، تبنى فيه الفكرة على سابقتها، وتمهد للتي تليها، مع مراعاة رسم الحروف ووضعوحها، واستخدام علامات الترقيم.
* مساعد المتعلم على الاحتفاظ بما تحصل عليه من خبرات وحقائق وتصورات ومعارف أطول فترة زمنية ممكنة، حيث إن من يعبر كتابة عن أشياء- وهي من بنات أفكاره- ويكسوها بعبارات من عنده، فإنه يضمن بذلك بقاءها وديمومتها.
* تعويد المتعلم على استقلالية الفكر، حيث يحاكم ما يعرض له من رصيد ثفاق فى وفكري وينقده كتابة، ويعبر عنه بلغة من عنده، ولا يقع فريسة لأفكار ضالة، أو صيدا سهلا لد عاوي مغرضة.
* تدريب المتعلم على دقع الملاحظة عند توظيف ما يعرض له من خبرات.
* تدريب المتعلم على الصول على الحقائق والتصورات والمعارف والمعلومات التى يربد أن يكتب عنها من مظانها الصحيحة، ومصادرها المعتمدة الموثوق بها.
* تعويد المتعلم على السرعة فى التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة.[[26]](#footnote-27)

لنمكن المتعلم من التعبير السليم فى جميع اتجاهاته لابد من اتباع عدة أساليب لتحقيق الأهداف التى يسعى المدرس إلى تحقيقها، وهو يدرس التعبير وأهم هذه الأهداف:

* تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي، وهذايعني قدرة التلميذ على كتابة التقارير والخطابات، ومحاضر الجلسات، وكتابة بطاقات المجاملة، والتهنيئة، أو قصن قصة أو حكاية، باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوبالمناسب.
* تنمية قدرة المتعلم على التعبير الإبداعى، وهذا يعنى تنمية قدرته على التعبير عن انفعالاتة، وأحاسيسه وعو اطفه ومشاعره، ووصف المناظر الجميلة، وقدرته على نقل وجهة نظره إلى غيره من الناس.[[27]](#footnote-28)

تهدف عملية تعليم الكتابة باللغة العربية إلى تمكين الدراس من:

* كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحروف وصوته
* إتقان طريقة كتابة اللغة العربية بخط واضح وسليم
* إتقان الكتابة بالخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس
* معرفة علامات الترقيم ودلالاتها وكيفية استخدامها
* ترجمة أفكاره كتابة فى جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات
* ترجمة أفكاره كتابة مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.[[28]](#footnote-29)

4(. أنواع الكتابة

تنقسم الكتابة بحسب أسلوبها ومجالا تها إلى ثلاثة أنواع وهي:

أولا: كتابة إجرائية عملية (وظيفية)

هذا النوع من الكتابة يتعلق بالمعاملات والمطلبات الإدارية، وهو ضروري في الحياة للمنافع العامة والخاصة، والمكاتبات الرسمية في المصارف والشركات ودواوين الحكومة وغيرها. ولهاذا النوع من الكتابة قواعد محددة، وأصول مقنتة، وتقاليد متعارف عليها. كالتقارير، والرسائل الإدارية، والتعميمات....وغيرها، وتتميز هذه الكتابة بأنها خالية في أسلوبهامن الإيحاء، وددلات ألفاظها قاطعة لا تحتمل التأويل، ولذلك لاتستلزم هذه الكتابة مهارة خاصة، أو مو هبة معينة، أو ملكة متميزة، وإن كان بعضها يحتاج إلى قدر من التأثير والإقناع لقضاء أمر، أو استهالة شحص.[[29]](#footnote-30)

ثانيا: الكتابة الإبداعية الغنية:

هذا النوع من الكتابة يقوم على كشف الأحاسيس والمشاعر، والعواطف الإنسانية، والإبتكار فى الفكرة، وتخيل المعاني، والتحليق بها، ويمحتاج هذا النوع إلى ملكة فطرية مركوزة فى النفس، ومستقره في الوجدان، فهي تعبير عن رؤية شخصية ذات أبعاد شعورية ونفسية وفكرية، وتكشف عن حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية،

تبني على الابتكار لا التقليد، وتختلف من شخص إلى اخر، ويراعي أن تتوفر في ساحبهامهارات خاصة، وخبرة فنية وجمالية لها جذورها الكامنة في القريحة، والتى سقيف بماء المعرفة، وشربت من نبغ البلاغة والفساحة، وارتوب من فيض النفحات الربانية التي أفاء الله بها على بعض الناس، فوهبوا القدرة على الإبداع في الكتابة، ليس كل من خط بالقلم يمكنه أن يبتكر الأساليب أو يبدع في الأفكار، بل هي ملكة فطرية تنمو بالتدريب وتزدهر بالقراءة.[[30]](#footnote-31)

وماقال محمد عالي الكامل، وهو الذي يطوعة الإنسان فى حياته الاجتماعية وما تنطوي عليه من مواقف وأحداث متنوعة، بقصد التوصل مع بني جنسه، وتحقيق ما يعن له من حاجات، والوفاء بما يعرض له من متطلبات. ولعل من أهم المجالات التى يمارس المتعلم من خلالها هذا النوع من التعبير: كتابة الرسائل والبرقيات، كتابة المذكرات والنشرات، وكتابة التقارير وملء الاستمارات، وإعداد الملخصات، وإعداد كلمات الاجتماعات الافتتاحية والختامية، وكتابة محاضر الجلسات والاجتماعات الخاصة باللجان والمؤتمرات، والإجابة عن اسئلة الامتحانات، وكتابة الدعوات وغير ذلك.[[31]](#footnote-32)

ثالثا: الكتابة الوظيفية الإبداعية

وهو الذى يجمع بين الوظيفة والإبداع، ومجالات هذا النوع متعددة. منها: فن كتابة المقالة، وفن إعداد المحاضرة، وفن التعليق، وفن البحث، وفن إدارة الندوة.[[32]](#footnote-33)

وهو الذي ينقل الكتاب من خلاله مشاعره وانفعالاته وعواطفه وأحاسيسسه، في كلمات منقاة، وعبارات مواشاة، يراعي فيها جماليات اللغة وأصالة الأفكار وحسن الديباجة. ووتتنوع المجالات التي يمارس من خلالها الكاتب هذا النوع من التعبير إلى: قرض الشعر، كتابة القصة، الرواية، والمقال، المسرحية، التراجم، السير، اليوميات، المذكرات الشخسية.[[33]](#footnote-34)

على أن الملاحظ أن تقسيم التعبير إلى نوعيه السابقين ليس تقسيما جامعا مانعا، إذا قديكون التعبير وظيفيا إبداعيا، يطوعه صاحبه للوفاء بحاجاته وإنجاز متطالباته، وفى الوقت نفسه يلجا إلى انتقاء ألفاظه، وتزيين جمله وتدبيح تراكيبه، بما يشوق ويروق، من جماليات اللغة الشاعرة البدعة، وهذا يذكرنا بأقسام القراءة من حيث الغرض منها إلىقراءة للدرس والتحصيل وقراءة للاستماع، مع ملا حظة ما بين القسمين من اخل أيضا.[[34]](#footnote-35)

1. بشير عبدالرحيم الكلوب، *الوسائل التعليم التعليم،*عمان: مكتبة المحتسب،ص 17. [↑](#footnote-ref-2)
2. حسين حمدى الطويجى، *وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم*، جامعة إنديانا: كلية الأداب والتربية بجامعة الكربت، ص.23. [↑](#footnote-ref-3)
3. دكتور أحمذ خيري كاطم،دكتور جابر عيد الحميد جابر، *الوسائل التعليمئة والمنهج*، "دارالنهفة العربية: جامعة عين شمس، 1997م. ص37 [↑](#footnote-ref-4)
4. محموداسما عيل صيني، و أصحبه، *دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية*، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1991 م، ص. 19 [↑](#footnote-ref-5)
5. دكتور أحمذ خيري كاطم،دكتور جابر عيد الحميد جابر، المرجع السابق، ص37 [↑](#footnote-ref-6)
6. حسين حمدى الطويجى، المرجع السابق، ص 163. [↑](#footnote-ref-7)
7. دكتور أحمذ خيري كاطم،دكتور جابر عيد الحميد جابر، المرجع السابق. ص37 [↑](#footnote-ref-8)
8. Anung Haryono، DKK. *Media Pendidikan*. (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada،2003),Hal.49 [↑](#footnote-ref-9)
9. دكتور أحمذ خيري كاطم،دكتور جابر عيد الحميد جابر، المرجع السابق، ص37 [↑](#footnote-ref-10)
10. Moch Muarifin، Media Pembelajaran، (Kediri: Universitas Nusantara PGRI Kediri Panitia Sertifikasi Guru Rayon 43، 2009),Hal.21 [↑](#footnote-ref-11)
11. دكتور إبراهيم عصمت مطاوع، سكولوجي الوسائل التعليمية، الرياض: جامعة الرياض، 1983 م. ص 52 [↑](#footnote-ref-12)
12. Abdul Hamid، DKK. *Pembelajaran Bahasa Arab*. (Malang: UIN-Malang Press، 2008)،Hal.178 [↑](#footnote-ref-13)
13. حسين حمدى الطويجى، المرجع السابق، ص 44. [↑](#footnote-ref-14)
14. حسين حمدى الطويجى، *وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم*، جامعة إنديانا: كلية الأداب والتربية بجامعة الكربت، ص 135 [↑](#footnote-ref-15)
15. L.A.Hill*, A First, Second, Thirt Fourth Crossword Puzzle Book*, London, Oxford University Press, [↑](#footnote-ref-16)
16. الدكتور محمود إسماعيل صينى، عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية فى تعليم اللغة، الرياض: عمادة شؤون المكتبة، 1984م. ص141. [↑](#footnote-ref-17)
17. حسين حمدى الطويجى، المرجع السابق، ص 135 [↑](#footnote-ref-18)
18. محموداسما عيل صيني، و أصحبه، المرجع السابق، ص 20 [↑](#footnote-ref-19)
19. الدكتور على عثمان، *الوسائل التعليمية التعليم،* عثمان: مكتبة التحسيب، بيروت: دارا حياء العلوم، 1996م، ص 103 [↑](#footnote-ref-20)
20. دكتور محمود رثدى خاطر، دكتور مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرةت: دارالثقفة والنثر والتوزيع، 2000)، ص.209 [↑](#footnote-ref-21)
21. دكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظربة والتطبيق، (القاهرة: الدر- مسرية- اللبننية، 1993م)، ص315 [↑](#footnote-ref-22)
22. الدكتور محمود إسماعيل صينى، عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية فى تعليم اللغة، الرياض: جامعة الملك سعود، 1984م. ص 131 [↑](#footnote-ref-23)
23. أ.د.محمد على الكامل، لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، مالنج: UIN-MALIKI MALANG،2011م، ص.106 [↑](#footnote-ref-24)
24. دكتور حسن شحاتة، المرجع السابق، ص 316 [↑](#footnote-ref-25)
25. محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (مكتبة التوبة- الرياض- المملكة العربية السعودية-شارعجرير: 2003م)، ص.115 [↑](#footnote-ref-26)
26. أ.د.محمد على الكامل، المرجع السابق،ص107 [↑](#footnote-ref-27)
27. محمد إبراهيم الخطيب، المرجع السابق ، ص.132 [↑](#footnote-ref-28)
28. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مملكة العربية السعودية: كلية التربية- جامعة عين شمس، 1985م. ص 236 [↑](#footnote-ref-29)
29. أحمد فوأد محمود عليان، المهارت اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها: 1992م، ص 163 [↑](#footnote-ref-30)
30. أحمد فوأد محمود عليان، المهارت اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها: 1992م، ص 177 [↑](#footnote-ref-31)
31. أ.د.محمد على الكامل، المرجع السابق ،ص.109 [↑](#footnote-ref-32)
32. أحمد فوأد محمود عليان، المهارت اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها: 1992م، ص 186 [↑](#footnote-ref-33)
33. Guntur Tarigan,*Membaca sebagai keterampilan berbahasa* (Bandung: Angkasa، 2008),Hal.35 [↑](#footnote-ref-34)
34. أ.د.محمد على الكامل، المرجع السابق،ص109 [↑](#footnote-ref-35)